

المحاضرة 03

تحليل العولمة

تحليل العولمة

يمكن تحليل جوانب العولمة المختلفة وتأثيراتها المتباينة فيما يلي

- العولمة تتجاوز الحدود ، ولا نقر بالوطن باعتباره الفسحة الوحيدة المتاحة التي يستطيع فيها ممارسة حقوقهم السياسية كاملة هنا او منقوصة هناك.
- التي تفصل بين قدرات الشعوب على تحقيق مطامحها وبين القرارات الكبرى التي تحدد مصيرها ، وتؤخذ دائما بمعزل عنها خارج الحدود.
- العولمة هي نتاج متغيرات متلاحقة تكسرت بانتهاء الحرب الباردة.
- انها مرحلة جديدة يسميها البعض مرحلة ما بعد الامبريالية ، ويسميها البعض الاخر ما بعد التنمية ويتفق الجميع تقريبا على كونها الوليد الشرعي للشركات متعددة الجنسية تلك الشركات.
- في العولمة يختفي دور المبدع ليحل محله مروج السلعة وبائعها.
- في العولمة اختفت كلمات (الاستقلال - وطني - تقرير المصير) وحلت محلها كلمات اخرى لوصف السوق المعولم ويشرح قواعده ولمديح مزاياه.
- في العولمة تحول المسؤولين في لقاءاتهم واسفارهم الى رجال اعمال يعقدون الصفقات ويستجدون القروض ، وفي بلاد الفقراء الواسعة تحولوا الى باعة متجولين لصالح الشركات عابرة القوميات.
- العولمة تستهدف الشرائح القادرة على الاستهلاك في كل مكان ، فلا مكان للفقراء في حساب الشركات متعددة الجنسية.
- في العولمة ، الهوية هي احد مكونات الشخصية الوطنية غلا مكان لمن ليس له هوية في ظل عولمة بلا حدود.
- في العولمة تزداد الفوارق بين الدول وتؤدي الى خروج هذه الدول محققا مكاسب عالية واخرى تفقد الكثير حتى مواردها.

آليات العولمة :

مع التطورات الحديثة خاصة في مجال التقنية والاتصالات والمعلومات وفي ظل اتجاهات العولمة تطورات آليات الهيمنة الاقتصادية والسياسية والثقافية حيث بدأ التعامل مع ثقافات قومية واطواع اجتماعية متميزة ، ولذلك اتجهت آليات الهيمنة نحو تدويل الاقتصاد وتدويل رأس المال وقوة العمل والانتاج وكذلك تدويل انماط الاستهلاك بل والتدويل الثقافة ذاتها.

-هل العولمة خير أم شر ؟

هناك ثلاث مفاهيم في هذا المجال :

- المفهوم الاول : والذي يعتبر أن العولمة شيء ايجابي حيث انها أتاحت الديمقراطية والتحريرية وأرست مفهوم حقوق الانسان وتحاول ايجاد وتوفير مستويات معيشية أفضل لقطاعات المجتمع ولا تكتفي بتوفير البضائع الاستهلاكية بل ترتقي الى التواصل مع الثقافات الأخرى.

- المفهوم الثاني : وينظر هذا المفهوم الى العولمة كشر حيث أدت الى انتشار البطالة وقلة العمل المنظم وساهم في توسيع الفجوة بين الأغنياء والفقراء ، كما انتشر في مناخها انعدام الأمن وازدياد العنف مما يمتل تهديدات حقيقية عن الأمن والسلام ، وفي ظل هذا النظام انتشرت المافيا وكثرت المنظمات الارهابية وتوسعت تجارة المخدرات والاسلحة (ما فيها ذلك أسلحة الدمار الشامل).

- المفهوم الثالث : وهو المفهوم الموازي للعولمة والتي تحاول بعض الدول مثل ماليزيا والصين انتهاجه بحيث لا يؤثر على نمط حياتها الوطنية مع الاستفادة من العولمة في المشاركة الايجابية في الاقتصاد العالمي .